

تتمات

الاحتلال يمنغ

وسلمت مخابرات الاحتلال، مساء أمس، غيث قرارا يقضي بمنعه من دخول الضفة لمدة ٦ أشهر.

واستدعت مخابرات الاحتلال غيث إلى مركز شرطة المسكوبية بالقدس الغربية ومدى وصوله المركز تسلم قرارا يقضي بمنعه من دخول الضفة الغربية لمدة ٦ أشهر، بجهة «التحريض وتشكيل خطر على أمن الدولة» ويعتبر قرار المنع سابقة بحق محافظ القدس بمنعه من دخول الضفة الغربية وعرقلة عمله وتنقله.

وتلاحق سلطات الاحتلال محافظ القدس بالاعتقال والاستدعاء وفرضت عليه مؤخرا الإبعاد عن مكان سكنه والحبس المنزلي لمدة أسبوع.

استشهاد شاب

وكانت جماهير غفيرة من محافظة خان يونس، شيعت جثمان الشهيد أحمد خالد النجار (٢١ عاما)، في موكب جنازتي مهيب مساء أمس.
وانطلق موكب التشييع من أمام معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع، حيث كان مواطنون بانتظار وصول الجثمان من المستشفى الاهلي بمدينة الخليل بالضفة الغربية، حيث كان يعالج. ثم اتجه الموكب إلى منزل عائلته في مدينة خان يونس، لإلقاء نظرة الدواع الأخيرة، قبل أن ينقل إلى المسجد، لداء صلاة الجنازة.

بعد ذلك انطلق المشيعون في اتجاه مقبرة الشهداء، حيث ووري الجثمان الطاهر الثرى، وسط صيحات التكبير والتهليل.

وأضاف أحد الشهود لـ«الأيام»، أن المنطقة كانت هادئة وتخلو من أي أحداث أمنية أو تظاهرات لحظة انطلاق قوات الاحتلال النار باتجاه المواطنين.

وباستشهاد أبو الشربين يرتفع عدد شهداء مسيرة العودة الكبرى التي انطلقت في الثلاثين من آذار الماضي إلى ٢٢١ شهيدا وأكثر من ٢٤ ألف مصاب بحسب إحصائية لوزارة الصحة بغزة.

من جانب آخر أصابت قـوات الاحتلال، فجر أمس، شابين من مخيم جنين بالرصاص الحي، والعشرات بحالات اختناق، واعتقلت آخر، خلال عملية اقتحام شنتها في المخيم.

وقال شهود عيان: إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، في ساعات فجر أمس، وشتت عمليات دهم وتفتيش طالت عشرات المنازل عرف من بين أصحابها رجب وأحمد أبو خليفة، وعصام الشلبي، ونسيم القصار، ولفـتوا إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب محمد سليمان السعدي في العشرية الثانية من العمر.

وأكد عدد من أصحاب المنازل المستهدفة بالدهم والتفتيش، أن جنود الاحتلال تعمدوا تخجير أبواب عدد منها دون السماح لأصحابها بفتحها، وحطمو محتوياتها، واحتجزوا القاطنين فيها، وأخضعوا البعض منهم للاستجواب الميداني.

واندلعت مواجهات عنيفة في أنحاء متفرقة من المخيم بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة، ما أدى إلى إصابة الشابين محمد أحمد الحصري، وأحمد محمد أبو الهيجاء بالرصاص الحي، وآخرين بشظايا قنابل الصوت، إلى جانب شـشرات المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

واستمرت المواجهات عنيفة وتخللتها اشتباكات مسلحة حتى ساعات صباح أمس، فيما احتل جنود الاحتلال عددا من أسطح البينايات المجاورة للمخيم وحولوها إلى ثكنات عسكرية ومواقع للقنود القتامة.
وفي الأوغر الشمالية، اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة التحدي «١٠» في خربة إبرزيق شمال شرق طوباس، واستولت على خيمة إدارية منها، وذلك بعد أيام من مصادرة بيوت متنقلة داخل المدرسة ذاتها.

وقال مدير التربية والتعليم العالي في محافظة طوباس والأوغر الشمالية، سائد عبيد، إن قوات الاحتلال تراقبها جرافة وسيارة إسعاف اقتحمت المدرسة، واستولت على خيمة تستخدم كوحدة إدارية فيها، بعد أن أغلقت الطرق الموصلة إليها، ومنعت الطلبة والمعلمين من الوصول إليها.

وأوضح قبيها، أن الخيمة التي استولت عليها قوات الاحتلال، أقيمت قبل أيام بدلا من البيوت المتنقلة التي استولت عليها في وقت سابق داخل المدرسة، بذريعة وقوعها في نطاق منطقة عسكرية مغلقة.

وبيّن أنه توجد في المدرسة ثلاث غرف صفيّة من الأول وحتى السادس الأساسي، ووحدة صحية ومطبخ، ويدرس فيها أربعة معلمين.

وفي سياق متصل، أطلق مستوطنون وقوات الاحتلال الرصاص في محيط مدرسة التحدي الاساسية ٥ في قرية بيت تعمر شرق بيت لحم.

وقال مدير التربية والتعليم العالي في بيت لحم سامي مروة إن وفدا من وزارة التربية والتعليم العالي وممثل اليونسكو في فلسطين كانوا في زيارة لمدرسة التحدي للاطلاع على الأوضاع الالمامة فيها من مضايقات ومعاناة بفعل الاحتلال، حيث تفاجأوا بإطلاق الرصاص في محيط المدرسة، ما أدى الى خلق حالة من الرعب والهلع بين صفوف الطلبة.

وأضاف مروة أن الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد، بل ان الجنود والمستوطنين تمركزوا على بوابة مدرسة الخنساء للبنات في بلدة تقوع شرقا، لمجرد حضور وفد الوزارة ومندلي اليونسكو، مؤكدا أن الاعتداءات متكررة دوما على المدارس الواقعة على خطوط التماس.

وعلى صعيد الاعتقالات، أفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال اعتقلت ثمانية مواطنين.

ففي محافظة طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان.

وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت المواطنين؛ أسعد زياہ مثنال شديد (١٨ عاما)، ومؤمن جهاد خاروف (٢٣ عاما)،ومالك جهاد خاروف (٢٠ عاما) من بلدة عار شمال طولكرم.

وفي محافظة طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا.

وأفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة، بأن قوات الاحتلال اعتقلت مسؤول ملف الأوغر في محافظة طوباس، معتز بشارات وأفرجت عنه بعد احتجازه عدة ساعات.

وفي محافظة بيت لحم، أفاد نادي الأسير بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن أحمد موسى رمضان.

وفي محافظة الخليل، أفاد نادي الأسير بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن أيوب نافذ عبد الياسط.

وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد سليمان السعدي في العشرينيات من العمر وذلك بعد دهم منزله في مخيم جنين.

وفي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال شابا.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب عبادة الحواس من مخيم شعفاط ومثل القدس المحتلة.

غزة: أنباء

وأضاف: «نحن ننحز الأيم لنرني إن كانت هناك موجة وبائية. لا يزال من المبكر الخروج باستنتاجات».

وفي سنة ٢٠٠٩، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تفشي وباء إنفلونزا الخنازير في قطاع غزة. وفي تلك السنة توفي ١٨ ألف شخص جراء الوباء في مختلف أنحاء العالم.

وفي مطلع منذ ذلك الحين السيطرة على الوباء الذي يعود للظهور من موسم لآخر.
وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيانها، إنه تم تسجيل عدد من حالات الإنفلونزا الناجمة عن أنواع مختلفة من الفيروسات الموسمية، بين المواطنين في قطاع غزة.

وأوضحت الوزارة أنه «تم تسجيل إصابات ووفيات بالإنفلونزا، الأمر الذي

فقد بطاقة هوية	فقد بطاقة هوية
اعلن انا فوزا عليان عبد الفتاح حاميل عن فقد بطاقة هويتي الشخصية والتي تحمل رقم 937138097 فالرجاء من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.	اعلن انا محمود داود عبد الكريم الشعراوي عن فقد بطاقة هويتي الشخصية والتي تحمل رقم 412765430 فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.
فقد جواز سفر فلسطيني	
قيام/ رباح الله - اعلن انا عيسى حسني محمد رمضان حامل هوية رقم 999835614 عن فقد جواز سفرني الاردني الذي اجهل رقمه. فالرجاء ممن يجده ان يسلمه لاقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.	

تتابعه وترصده الوزارة وتتخذ معه الإجراءات المناسبة».

وأكدت الوزارة في بيانها أن الأمر يندرج ضمن معدلات الانتشار الموسمي المعتادة للمرض، داعية المواطنين إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية المعتادة من المرض، والمتمثلة في تلقي اللقاح الواقي لاسيما لكبار السن الذين يعانون من الأمراض المزمنة وضعف المناعة ورفع مستوى النظافة والعناية الشخصية.

وكشفت أمس النقب، عن وجود حالاتي وفاة على الأقل بسبب مرض «أنفلونزا الخنازير» المعروف علميا.

ولم تعلن الوزارة عن إحصائية واضحة عن الوفيات أو الإصابات، لكن مصادر طبية رجحت وجود نحو ١٢ مصابا، توفي منهم اثنان على الأقل، مشيرة إلى أنها تعتزم إجراء فحوص طبية لعدد الإصابات ومدى خطورتها.

كما أوضحت الوزارة عبر مصادر طبية أخرى أن بعض الإصابات وصفت بأنها

شديدة ويجري اتخاذ التدابير والإجراءات السليمة.

وحدث الوباء الذي تحدثت عن إغلاق المستشفى الإندونيسي في جباليا بسبب وفاة عدد من المواطنين بـفيروس أنفلونزا الخنازير، قالت الوزارة على لسان مدير المستشفيات الدكتور عبد الطيف الحاج، لا صحة لهذه الأنباء والمستشفى يعمل بشكل اعتيادي لخدمة المواطنين والمرضى.

وأعرب في تصريحات صحافية، عن استغرابه الشديد من انتشار أخبار كاذبة حول إغلاق المستشفى الرئيسي في شمال قطاع غزة.

ورصدت «الأيام» استمرار العمل في المستشفى، خلال اليومين الماضيين دون أي انقطاع أو عرقلة.

يذكر أن نشطاء التواصل الاجتماعي كانوا تناقلوا أنباء غير مؤكدة حول إغلاق المستشفى بسبب وجود بعض حالات الوفيات لمصابين بمرض أنفلونزا الخنازير، بعد أن أعلنت مصادر طبية وفاة مريض بالأنفلونزا في المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة.

وبشأن المرض، قال د. الحاج، في كل عام في هذا الوقت، تظهر إصابات بهذا المرض، وهو الفيروس يصيب الأطفال من المواطنين، منهم من يشفى دون أن يشعر بأنه مصاب به، وفي بعض الحالات يصاب به الذين لديهم مشاكل مناعية، أو لدى كبار السن.

وأضاف: «هذه الحالات تحصل لها بعض المضاعفات التي تؤدي إلى دخولها المستشفى، ويمكن أن تدخل العناية المركزة، بسبب وضعها الصحي غير المستقر من الأساس».

من جانبه، قال الدكتور صلاح الشامي أخصائي أمراض الباطنية في مستشفى غزة الأوروبي، جنوب القطاع في تصريحات صحافية، أمس، إن مستشفى استقبلت عدة حالات مصابة بالمرض وقد توفيت إحداها في المستشفى.

من جانبه أكد سلامة معروف مسؤول المكتب الإعلامي الحكومي في غزة خلال توضيح أصدره المكتب حول ما تم نشره خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وجود عدد من حالات الإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير، مشيرا إلى أنه ثبت لدى الجهات الطبية الرسمية بالخصص والمتابعة وجود حالات إصابة بـفيروس أنفلونزا أو ما يعرف بـ«أنفلونزا الخنازير» في منطقتين في قطاع غزة ولا تتعدى ١٢ حالة.

وقال، إنه لم يكن هناك أدنى قصد لإخفاء أي معلومة تهم الرأي العام وإنما الأمر خضع لتقدير رسمي بأن ما جرى لم يتجاوز المعدلات الطبيعية التي

كما نفى معروف ما وصفها بـ «الإشاعات» المتداولة بإغلاق المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، مؤكدا أن العمل في مستشفى الإندونيسي يسير بشكل طبيعي.

ويشير السيقا، وأشار «معروف» أن مخازن وزارة الصحة تخلو من الأدوية ذات الفعالية الكبيرة في الحد من أعراض الأنفلونزا وتحديدًا دواء «تاميفلو»، مشيرا إلى وجود مساح كبيرة من أجل توفيره بالتواصل مع جهات متعددة.

الاحتلال يهدم

وقال عضو لجنة مقاومة الاستيطان في عفرها، يوسف بدرية: إن قوات الاحتلال جرفت الطريق، التي تصل بين عقربا وخربة يانوس، ويقدر طولها بأكثر من ٢ كم.

وأضاف: إن بلدية عقربا كانت قد أعدت تأهيل الطريق المذكورة بالشرراكة مع بعض المؤسسات المحلية والدولية، لاستخدامها لخدمة المزارعين في تلك المنطقة، وكبدل عن الطريق الرئيسية التي أغلقتها قوات الاحتلال.

من جهة أخرى، أخطرت سلطات الاحتلال بوقف بناء منزل في قرية بيت تعمر، شرق بيت لحم.

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية بأن سلطات الاحتلال أخطرت بوقف البناء في منزل يعود للمواطن نايف زواهره، بمساحة ١٢٠ مترا مربعا، بجهة عدم الترخيص.

كما أخطرت بإبلاء أراض زراعية شرق بلدة يطا جنوب الخليل.

وأكد منسق اللجنة الوطنية جنوب الضفة الغربية راتب الجبور، أن قوات الاحتلال سلمت المواطن أحمد محمود الحمادة، أربعة أظفار بإبلاء أرضه الواقعة في منطقة المقفرة شرق يطا، والتي تبلغ مساحتها خمس دونمات، وأهملته ؟ يوما لإخلائها بجهة أنها أراضي دولة.

يذكر أن قوات الاحتلال وضعت اليد على مساحات شاسعة من أراضي المواطنين في بلدة يطا تحت مراع مختلفة، بينها أنها أراضي دولة، أو مراع، أو أنها منطقة تستخدم لأغراض عسكرية، ومنعت المواطنين ومالكي الأراضي من استغلالها أو السكن فيها، تهميذا لاستيلاء عليها لأغراض استيطانية.

إسرائيل: الشرطة

وتطال القضية أيضا جنزاليين سابقين في البحرية الإسرائيلية، بالإضافة للوزير السابق الياهو زانديبرغ.

وأشارت إلى أن «الأدلة غير كافية» ضد يتسحاق مولوخ وهو محام آخر

لنتنياهو ومساعد منذ زمن طويل.

وباتت القضية في عهدة المدعي العام الذي سيقرر بشأن توجيه التهم إليهم.

وتحقق الشرطة مع نتنياهو في ملفات مختلفة في إطار قضية فساد مفتزره من شأنها أن تهدد مدة حكمه الطويلة وقد خضع للاستجواب أكثر من عشر مرات كمشتببه به أو شاهد.

وفي ١٣ شباط الفائت، أوصت الشرطة بتوجيه التهم إليه في اثنين منها، إلا أن المدعي العام لم يتخذ قراره بعد.

وحققت الشرطة في القضية الأولى التي تسمى «قضية ١٠٠٠»، على خلفية الاشتباه في تلقي نتنياهو وأفراد من عائلته رشى بقيمة ٧٥٠ ألف شيكل (٢٤٠ ألف دولار)، من المنتج الإسرائيلي الهوليوودي ارنون ميلتشان، ٢٥٠ ألف شيكل (٧٢ ألف دولار) من الملياردير الأسترالي جيمس باكر. وجاءت هذه الرشى على هيئة سيجار فاخر، وزجاجات شمبانيا ومجوهرات في الفترة ما بين عام ٢٠٠٧-٢٠١٦.

ويشمل التحقيق في القضية الثانية التي تسمى «قضية ٢٠٠٠»، الاشتباه بمحاولة نتنياهو التوصل إلى اتفاق مع مالك صحيفة «يديعوت أحرونوت» الناشر ارنون موزيس، لكي تقوم الصحيفة الإسرائيلية، وهي من أكثر الصحف انتشارا في الدولة العربية، بتغطية إيجابية عنه.

وفي ١٧ آب، استجوبت الشرطة نتنياهو في قضية الرشوة المعروفة إعلاميا باسم «الملف ٤٠٠٠»، أو قضية بيزيك، أكبر مجموعة اتصالات في البلاد، وذلك حول ما إذا كان نتنياهو سعى للحصول على تغطية إعلامية إيجابية في موقع «والا» الإخباري الذي يملكه شاؤول ليفوفيتش رئيس «بيزيك»، مقابل خدمات وتسهيلات حكومية عادت على مجموعته بمئات ملايين الدولارات.

كما تتضمن قضية أخرى حصول نتنياهو وأفراد أسرته على هدايا قيمة وفاخرة من أثرياء في مقابل معاملات شخصية أو مالية تفضيلية. وتتضمن هذه الهدايا جزم سيجار فاخر ومجوهرات وزجاجات شمبانيا. والقيمة الإجمالية لهذه الهدايا تقدر بنحو مليون شيكل (٢٨٣ ألف دولار)، على ما أعلنت الشرطة.

وفي قضية منفصلة، بدأت في تشرين الأول الفائت محاكمة زوجته سارة نتنياهو بتهمة «الاحتيال وخيانة الأمانة» بإنفاقها أكثر من ٨٠ ألف يورو على وجبات طعام وذلك على نفقة دافعي الضرائب.

ويؤكد نتنياهو برأته معتبرا أنه يتعرض لحمات معادية من وسائل

الإعلام والمعارضة، ويؤكد تصميحه على البقاء في رئاسة الحكومة.

وتولّى نتنياهو منصب رئيس الوزراء لأكثر من ١٢ عاماً، في فترة أولى من

العام ١٩٩٦، ثم من ٢٠٠٩ وحتى الآن.

ويعتقد الممثل قد يتجاوز فترة حكم مؤسس دولة إسرائيل ديفيد بن غوريون الذي حكم الدولة العبرية لأكثر من ١٣ عاماً.

ولن يكون نتنياهو مضرطرا إلى التنحي عن منصبه في حال إرادته

الأيام

بالتهم. لكن يتحتم عليه التخلي عن منصبه إذا أُدين واستند الطعون القانونية كافة.

وفي قضية الغواصات، قرر ميشيل غانور ممثل شركة تيسين كروب الألمانية في إسرائيل أثناء إبرام الصفقة التحول إلى شاهد في صف الدولة بعد صفة كم الدعااء.

وبموجب الصفقة، سيقضي غانور حكما بالسجن ١٢ شهرا كما سيدفع غرامة ١٠ ملايين شيكل (٢,٧ مليون دولار) لاتهامه بالتهرب الضريبي.

وتوالت ردود الفعل من جانب السياسيين الإسرائيليين في أعقاب إعلان الشرطة توصياتها بتقديم لوائح اتهام ضد المشتبهين.

وقال رئيس حزب «أي تيغيد»، يائير لبيد، الذي أدلى بإفادة لدى الشركة كوزير مالية في حكومة نتنياهو السابقة: إن «توصية الشرطة بمحاكمة، على مخالفة رشوة في قضية الغواصات، كل من قائد سلاح البحرية، نائب رئيس مجلس الأمن القومي، رئيس طاقم موظفي رئيس

الحكومة ومحامي نتنياهو الشخصي وهو الشخص الأكثر قربا منه، لا تسمح لبنيامين نتنياهو بمواصلة تولي منصبه بعد الآن. ففي ورديته، أشخاص يتق بهم وهم الأكثر قربا منه مشتبهون بأنهم تاجروا بقدس

أقداس دولة إسرائيل» في إشارة إلى نتنياهو.

ودعا رئيس حزب العمل، أي تيغيد، الأثمن إلى الاستقالة سواء كان يعلم بملوع مقربيه بالقضية أم لا «لأنه ليس موهبا لإدارة جهازنا الأمني». وأضاف إن «سرقة أموال من جهاز الأمن هي خيانة للجندو الإسرائيليين.

وكان الإيهان شراء مدرعات جديدة بهذا المال بدل تلك القديمة التي دخل جنودنا بها إلى غزة قبل أربع سنوات.

وعقب وزير الجيش الإسرائيلي السابق، موشيه يعالون، الذي أدلى بإفادة لدى الشرطة في إطار هذه القضية كوزير أمر لدى الكشف عنها، وقال: إن «هذه أكبر وأخطر قضية فساد في تاريخ إسرائيل، ولا يوجد أي سبب لأن نتنهي من دون لائحة اتهام».

وأضاف: إن «حقيقة أنه لم يجر التحقيق تحت القسم مع نتنياهو في هذه القضية، وحقيقة أن إجراءات تحقيق مستوجبة، مثل الامتناع عن تفتيش مكتب محاميه، الذين ضد أحدهما (دافيد شيمرون) على الأقل بلورت الشرطة قاعدة أدلة لتقديم لائحة اتهام، تثير أسئلة صعبة».

موسكو تؤكّد

واستعرض الأوضاع الإقليمية في المنطقة الفلسطينية الأميركية المنحارة لإسرائيل التي تسعى لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، خاصة أن إدارة ترمب أعلنت ذلك الأمر صراحة في خطواتها التي اتخذتها ضد الأونروا، والادعاء بأنه لم يعد هناك لاثون فلسطينيون، وأنه يستند إلى المعطيات الجديدة التي طرأت على المشهدين العربي والدولي.

وتطرق عبد الهادي إلى ضرورة دعم وكالة الأونروا نتيجة العجز الذي تعاني منه وتفاقم جراء قطع الإدارة الأميركية التمويل عنها، كما شدد على ضرورة دعم إعادة بناء الخيميات الفلسطينية في سورية.

وأشار إلى وجود الرئيس عباس والقيادة لعقد مؤتمر دولي للسلام متعدد الأطراف، وإلى الجهود المبذولة من القيادة لإنهاء حالة الانقسام.

وبالنسبة للأزمة السورية، كانت وجهات النظر متطابقة بأن الحل يكون من خلال حوار سوري، سوري ورفض التدخل الخارجي.

عائلة طليب

وفي وقت سابق من هذه السنة، قالت للقناة الإخبارية الرابعة البريطانية: إنها ستعرض تقديم المساعدات لإسرائيل ما لم تعمل الدولة العبرية من أجل السلام وتبني العقل الواقع على الفلسطينيين.

وقالت: «أسأستخدم منصبي كعضو في الكونغرس لأولول إنه لا ينبغي لأي دولة، ولا أي دولة، أن تحصل على مساعدات منا ... ما دامت تواصل إيقاع مثل هذا الظلم».

وتقدم الولايات المتحدة لإسرائيل مساعدات عسكرية بقيمة ٣,٨ مليار دولار في السنة، في حين أنها أوقفت تقديم مساعدات بنحو ٥٠٠ مليون دولار للفلسطينيين هذا العام.

وقطعت القيادة الفلسطينية كل علاقاتها مع إدارة ترامب بعد الإعلان عن نقل السفارة في كانون الأول الماضي.

ويقع منزل عائلة طليب على بعد نحو ٥٠ مترا من الطريق السريع ٤٤؛ الذي يمر عبر الضفة الغربية المحتلة. وأقرب جيرانها حجازان لل جيش الإسرائيلي على هذا الطريق الذي يستخدمه الجنود والمستوطنون بشكل خاص.

وقال بسام: «بصورة متكرزة، يوقفونك ويقتشونك ويؤخرونك عن عملك، هذه هي معاناة الشعب الفلسطيني».

وأضاف إن رشيدة زارت القرية عدة مرزات آخرها في العام ٢٠٠٦. وهي تزوجت في القرية ووفع معها عيسى عرسها بأنه كان احتفالا راعا.

وقال بسام: إن فوزها في الانتخابات مصدر فخر كبير للعائلة التي بدأت منذ صباح الأربعاء بانتقبال المتهنئين من المناطق المجاورة.

وأضاف: نحن سعداء للغاية. هذا مصدر فخر لنا، كعائلة وكفلسطينيين، كعرب وكمسلمين»، مؤكدا أن رشيدة وتدعتها بأن تأتي لزيارة قريبتها.

غزة: صرف

ونسبت المصادر إلى مسؤول في وزارة المالية في غزة قوله «إن أموال المنحة القطرية موجودة في قطاع غزة، و بانتظار وصول العمادي إلى القطاع للبدء في صرفها الموظفي القطاع، حيث سيتم صرف راتب كامل عن شهر آب الماضي، وذلك مطلع الأسبوع المقبل عبر فروع البريد».

وأضاف المسؤول: «بعد صرف راتب شهر آب سيكون الصرف شهريا بالتتابع، وبراتب كامل للموظفين عن شهري أيلول وتشرين أول الماضيين».

ولفت إلى أن المنحة القطرية تشمل الموظفين المدنيين فقط، بينما ستصرف رواتب الموظفين العسكريين من الإيرادات الداخلية، منها في هذا السياق بأن هناك أسماء موظفين مدنيين رفض أن يتم الصرف لهم من خلال المنحة المذكورة، وسيصرف لهم أيضا من الإيرادات المحلية.

يذكر في هذا السياق أن المنحة التقديرية القطرية تشمل بالإضافة إلى دفع رواتب الموظفين صرف مساعدات مالية بقيمة ٧٠٠ شيكل لخمسة آلاف من ذوي الشهداء والمصابين في مسيرات العودة ومساعدات مالية بقيمة ١٠٠ دولار لخمسين ألف أسرة محتاجة وتمويل برنامج التشغيل المؤقت يستهدف عشرة آلاف خريج.

وتم أول من صرف دفعة من راتب شهر تموز الماضي بنسبة ٦٠٪، وبحد أدنى ٤٤٠٠ شيكل لموظفين لا يتقاضون رواتبهم من خلال السلطة الوطنية. وكان العمادي أكد في بيان صدر عن اللجنة القطرية، الثلاثاء الماضي، أنه سيرزور المنطقة خلال أيام للإعلان عن تنفيذ رزمة من المشاريع الإنسانية في مختلف القطاعات والبرامج، وذلك في إطار الدور الذي تقوم به دولة قطر لدعم قطاع غزة.

وأعلن العمادي في البيان ذاته عن صرف مساعدات نقدية عاجلة لخمسين ألف أسرة من سكان قطاع غزة بقيمة ١٠٠ دولار لكل أسرة، حيث من المقرر أن تتم عملية صرف المساعدة النقدية خلال الأيام القليلة المقبلة إجمالي خمسة ملايين دولار ستصرف عبر فروع بنك البريد في محافظات غزة، للأسر التي اختيرت بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في غزة.

وأوضحت اللجنة في بيانها أن هذه المساعدة لسكان قطاع غزة تأتي في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة وبعد أيام من تقديم المنحة القطرية التي تقدر بعشرة ملايين دولار شهريا لتزويد محطة توليد الكهرباء بالوقود وذلك بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

ودعا العمادي المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية إلى ضرورة التدخل العاجل لحل المشاكل الإنسانية لسكان القطاع، محذرا من التدهور الخطير الذي تشهده مختلف القطاعات خصوصا قطاع الإغاثة والصحة إلى جانب باقي القطاعات الخدمية.

مصادر أميركية:

لكن الخلافات بين الحلفاء العرب - خاصة مقاطعة سياسية واقتصادية لقطر تقودها السعودية - أعاقت تأسيس التحالف منذ اقترحته الرياض العام الماضي.

وكانت قمة بين ترامب والرعاة العرب - ستشهد توقيع اتفاق أولي بشأن التحالف - متوقعة في كانون الثاني بالولايات المتحدة، لكن المصادر الأميركية الثلاثة ودبلوماسيا خليجيا قالوا إن الاجتماع يكتفنه الغموض الآن، وأضافوا أنه تأجل بالفعل عدة مرات.

وأفاد أحد المصادر بأن مقتل خاشقجي أثار «مجموعة كاملة من المشكلات»، يتعين حلها قبل أن يتسنى التخلي عنها في الخطة التي يشار إليها على نحو غير رسمي باسم «الناتو العربي». ومن هذه المشكلات كيف سيحضر ولي

العهد السعودي القمة دون أن يحدث ذلك غضبا واسع النطاق، وقال المصدر «الأمر ليس مستساغا».

ونفى مسؤول كبير بإدارة ترامب يوم الثلاثاء أن يكون مقتل خاشقجي أعاق التقدم بشأن التحقيقات، قائلًا إنه «أكبر من دولة واحدة وقضية منفردة».

وتنفي المسؤول ضلوع الأمير محمد في قتل خاشقجي، وقالت إن التحقيق جار لتحديد المسؤولية عن الحادث.

وقال روبرت مالي، أحد كبار مستشاري الرئيس السابق باراك أوباما بشأن الشرق الأوسط الذي يترأس حاليا مجموعة الأزمات الدولية المعنية بمنع الصراعات، إن من الصعب حضور ولي العهد السعودي قمة كانون الأول «بالنظر إلى ما حدث وكيف ستمثل الجئحة» قبل بحث التحالف ردود الفعل».

وأضاف: «لست متأكدًا ما إذا كان يريد القدوم إلى الولايات المتحدة حاليًا».

أما الجنرال المتقاعد بمشاة البحرية الأميركية أنتوني زيني، مفاوض الإدارة الرئيس بشأن تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي، فقال إن العبارة «ماضية

قديما، لكنه أشار إلى أن تأثير مقتل خاشقجي غير واضح.

وأضاف لروبرتز عبر البريد الإلكتروني: «لا أرى حتى الآن كيف سيؤثر ذلك على العملية. نحن في انتظار التحقيق النهائي

والقرارات... أنتقد أنه ربما يكون هناك انتظار لحين اكتمال التحقيق (ربما فحص الطب الحديث إذا وجدت الجئحة) قبل بحث التحرك إلى الأمام».

ولم يرد الأعضاء الثمانية المحتملون في التحالف على طلبات للتعليق بشأن التزامهم بتحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي.

حتى قبل أن تعقد نداعيات تعاليم خاشقجي الأمور، أظهرت وثيقتان سريتان للبيت الأبيض طلعت عليهما رويترز أن الإدارة تبحث جاهدة عن سبل التغلب على الخلافات الإقليمية ودفع مبادرة التحالف للامام من أجل احتواء إيران وكذلك الحد من النفوذ الصيني والروسي في المنطقة.

وكتب مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون لوزيري الخارجية مايك بومبيو والدفاع جيم ماتيس في رسالة في أواخر الصيف قبل مقتل خاشقجي: «التنافس يزداد بين شركائنا الإقليميين، والدول في منافسة صريحة (مثلما هي الحال) في حالة قطر يضر بالمصالح الأميركية ويصب في مصلحة إيران وروسيا والصين».

وكتب بولتون في الرسالة التي لا تحمل تاريخا والتي جاءت ردأ على مذكرة من بومبيو وماتيس في ٢٩ حزيران بشأن تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي «لإيقاف هذه الاتجاهات السلبية ينبغي لنا أن نغير حسابات شركائنا الاستراتيجيية».

وذكر المسؤولون الأميركيون الثلاثة الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم أن هناك نقاشا داخل الإدارة بشأن ما إذا كان بمقدور واشنطن إقناع الحلفاء العرب بتخية خلافاتهم جانبيا، وأن بولتون برز كأحد المدافعين البارزين عن الخطة.

وقال مسؤول أميركي رابع: إن هناك تبنيا واسع النطاق داخل الإدارة لأهداف التحالف العربي العامة، لكن هناك مناقشات بشأن أفضل الطرق للتوصل إلى اتفاق.

وأحالت محدثة باسم وزارة الدفاع أسئلة عن المسألة إلى وزارة الخارجية لكنها أشارت إلى تعليقات سابقة لماتيس عبر فيها عن دعمه للتحالف.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية: إن الإدارة مستمرة في «الحوار مع شركائنا بشأن صوابها، إنجاز التحالف».

تشير إحدى وثيقتي البيت الأبيض إلى أن خطة الإدارة تستهدف تعزيز استراتيجية «أميركا أولا» التي يتبناها ترامب للحد من التدخل العسكري الخارجي وحمل العملاء على تحمل مزيد من أعباء أمنهم مع دعم المصالح الأميركية بالشرق الأوسط في الوقت نفسه.

وتتراوح المصالح الأميركية في المنطقة من مبيعات الأسلحة وضرب الإسلاميين المتطرفين في اليمن والعراق وسورية إلى ضمان حرية تدفق النفط إلى الأسواق العالمية بغية الحفاظ على استقرار الأسعار.

وجاء في إحدى الوثيقتين، اللتين صيغتا قبل مقتل خاشقجي، أن ترامب حذر زعماء السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الآخرين وكذلك مصر من أن «الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر وأن الولايات المتحدة لن تواصل الاستثمار في أمن الشرق الأوسط».

ولم تورد تفاصيل عن تهديد ترامب أو متى أصدره.

وتنشر واشنطن طائرات وسفنا حربية وأكثر من ٣٠ ألف عسكري في قواعد لها بدول مجلس التعاون الخليجي.

ويقول مسؤولون عسكريون أميركيون كبار إنه ليست لديهم نية لتغيير الوضع.

وتدعو الوثيقة الاستراتيجية التي تحمل عنوان «نظرة عامة على مفهوم تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» إلى سلسلة من الإجراءات على المدنيين القصير والمتوسط تتطلب «تعهداً بالقليل من الموارد الأميركية الجديدة للشرق الأوسط إذا كانت موجودة من الأساس».

وتذكرت الوثيقة ومصدر مطلع على الخطة أن الإجراءات تشمل تطوير «مراكز عمليات» إقليمية تستهدف دعم طلع القوات في مجالات مثل الدفاع الصاروخي والحرب البرية ومجالات أخرى.

وتقول الوثيقة: إن من الأهداف طويلة الأمد تحالف رسمي واتفاق تجارة حرة متعدد الأطراف خلال خمس إلى سبع سنوات، كما أثارت احتمال أن يشمل الاتفاق في نهاية المطاف العراق ولبنان ودولا أخرى، مع إمكان تكوين علاقات رسمية مع إسرائيل وحلفاء أووروبيين وآسيويين مختارين.»

إسرائيل تدعو

وليست هناك رحلات تجارية للركاب بين إسرائيل ودول الخليج العربية الست، لكن خطوط طيران «إيزر إنديا» بدأت هذا العام رحلات إلى تل أبيب من الهند، في محاولة بدأها هنا رفعت حذرا دما ٧٠ عاما على الرحلات من وإلى إسرائيل مرورا بالمجال الجوي السعودي.

وقال كاتس: إن الزيارات العلنية التي قام بها وزراء إسرائيليون في الأونة الأخيرة للخليج، تأتي في إطار توجه أوسع نطاقا لتعزيز العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج على أساس المصالح المشتركة واعتراف متبادل بالفوائد المحتملة للجانبين... وكلاهما في مواجهة التحديات والتحديات المشتركة إضافة إلى الفرص». وقال الجيش الإسرائيلي في شباط: إنه أوقف «هجومًا جويًا في الخارج شنته الدولة الإسلامية»، وهو ما أشارت وسائل إعلام إسرائيلية وقتها إلى أنه يتعلق بمحاولة لتفجير طائرة تابعة لخطوط طيران الاتحاد، ومقرها أبو ظبي، في أستراليا في ٢٠١٧.

أكثر من ٢٠٠

شولي معلم، إحدى مجموعات الاقتحام للأقصى المبارك، علما أن اقتحاما مماثلا قاده أول من أمس الحاخام المتطرف، وعضو الكنيست يهود